

الدرس السادس من شرح متن نواقض الإسلام للشيخ وليد

السعيدان

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على رسول الله وبعد

نختم هذا الناظر بقاعدة طيبة تقول هذه القاعدة كل حكم خالف حكم الله ورسوله فهو باطل - [00:00:15](#)

كل حكم خالف حكم الله عز وجل ورسوله فهو باطل فلا يجوز اقرار اي حكم ولا ولا بناء شيء من الآثار على الاحكام المخالفة للشريعة
لان جميع الآثار المترتبة على هذا الحكم الباطل تعتبر باطلة - [00:01:06](#)

لان المتقرر عند العلماء ان ما بنى على الباطل فهو باطل وما بنى على الحرام او الفاسد فهو فاسد وبناء على ذلك فقد اجمع العلماء
على ان قول الصحابي على رفعه شأنه - [00:01:25](#)

ليس قوله بحجة اذا خالف المرفوع عن النبي صلى الله عليه وسلم فقد اجمع العلماء على ان قول الصحابي على علو رتبته ومنزلته
في الشرع لا يعتبر قوله حجة اذا خالف المرفوعة عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:42](#)

ولا يجوز لنا باجماع العلماء ان نقدم بين يدي الله ورسوله اي بين يدي حكم الله ورسوله صلى الله عليه وسلم لا عقلنا فلا
نقدم عقولنا على احكام الشرع - [00:02:09](#)

ولا رأيا اي لا نقدم ارائنا واهوائنا وشهواتنا ورغباتنا على على احكام الشرع بل ولا يجوز لنا ان نقلد اماما فيما خالف فيما خالف الشرع
ولذلك فالقول الصحيح ان ان التمذهب ان التمذهب بمذهب معين جائز لكن ليس بواجب ولا - [00:02:26](#)

ولا بمحرم الا فيما خالف مذهب فيه الدليل الصحيح الصريح. فلا يجوز لك ان تقدم بين يدي الدليل مذهبك ولا قول امامك المعظم
ولا يجوز لحاد ان يتعرض لمذهبك فيرد الدليل الصحيحة ويأخذ باحكام غير الله ورسوله - [00:02:50](#)

فلا نقدم بين يدي الله ورسوله لا عقلنا ولا رأينا ولا قولا ولا اجتهادا ولا اماما ولا استحسانا ولا ذوقا ولا مكافحة ولا وجданا ولا اي شيء
اخر. كما قال الله عز وجل - [00:03:11](#)

يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله فحكم الله عز وجل احسن حكم قول الامام محمد رحمه الله كالذي يفضل حكم
الطاغيت على حكمه فهو كافر ان قلت من هو الطاغوت - [00:03:27](#)

ان قلت من هو الطاغوت اقول احسن تعريف في الطاغوت هو ما نص عليه الامام ابن القيم رحمه الله تعالى في قوله الطاغوت كل ما
تجاوز به العبد حده من معبد او متبع او مطاع - [00:03:47](#)

كل ما تجاوز به العبد حده من معبد او متبع او مطاع وقد ذكر العلماء رحمهم الله تعالى ان الطاغيت كثيرة ولكن رؤوس
الطاغيت خمسة رؤوس الطاغيت خمسة اولهم الشيطان - [00:04:09](#)

الذى يدعوك الى عبادة غير الله عز وجل كما قال الله عز وجل عن الشيطان الم اعهد اليكم يا بنى ادم الا تعبدوا الشيطان انه لكم عدو
مبين وكل ما عبد من دون الله فكل من عبد غير الله فقد عبد الشيطان. فمن عبد الاشجار او القبور والكهوف والمغارات والابقار -
[00:04:31](#)

والملائكة والانبياء فانما حقيقته يعبد الجن والشياطين. كما قال الله عز وجل ويوم يحشرهم جميعا ثم يقول للملائكة اهؤلاء اياكم
كانوا يعبدون؟ مع انهم كانوا يعبدون الملائكة قالوا سبحانك انت ولينا من دونهم بل كانوا يعبدون الجن. ولذلك الشياطين تحظر في

هذه الاماكن التي يعبد فيها - 00:04:57

الله كثيرا فاول طواغيت الدنيا الشيطان الثاني من الطواغيت في العالم الحاكم الجائر المغير لاحكام الله ورسوله صلى الله عليه وسلم فكل من غير شيئا من احكام الله فهو طاغوت - 00:05:22

قال الله عز وجل يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت. فوصف كعب ابن الاشرف بأنه طاغوت لانه يحكم غير ما انزل الله عز وجل وقد امرنا الله عز وجل ان نكفر بهذا الطاغوت - 00:05:45

فازا يجب علينا ان نكفر بالدساتير المخالفة لحكم الله عز وجل لانها طواغيت وان نكفر بمن يحكم بها لانهم طواغيت وان نكفر بتلك القوانين الارضية الوضعية لانها طواغيت ومن طواغيت العالم كذلك - 00:06:02

الذى يحكم بغير ما انزل الله الذى يحكم بغير ما انزل الله قال الله عز وجل ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون. اذا من يبدل شريعة الله ويضع قانونا هذا طاغوت. ومن يحكم بهذا - 00:06:24

القانون ايضا هذا طاغوت ومن طواغيت العالم من يدعى علم الغيب من الكهان والسحرة والمشعوذين والعرافين فهوئاء من طواغيت العالم قال الله عز وجل الم ترى الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجحث وماذا؟ والطاغوت. يؤمنون بالجحث والطاغوت. قال

جابر الطواغيت - 00:06:41

كهان كان تنزل عليهم الشياطين الطواغيت كهان كانت تنزل عليهم الشياطين في كل حي واحد الطاغوت الخامس من يأمر الناس بان يعبد من دون الله عز وجل الذي يعبد من دون الله وهو راض - 00:07:10

بهذه العبادة هذا طاغوت. ودليل ذلك قول الله عز وجل ومن يقل منهم اني الله من دونه نجزيه جهنم كذلك نجزي الظالمين
قال الشيخ حامد الفقي رحمه الله كلاما بديعا جميلا - 00:07:34

قال الذي يستخلص من كلام السلف ان الطاغوت كله ما صرف العبد وصدّه عن عبادة الله واخلاص الدين لله ان الطاغوت هو كل ما صرف العبد وصدّه عن عبادة الله واخلاص الدين والطاعة لله ولرسوله. سواء اكان ذلك الشيطان من الجن - 00:08:01

او الشيطان من الانس او الاشجار او الاحجار وغيرها. ويدخل في ذلك بلا شك الحكم بالقوانين الاجنبية عن الاسلام وشرائمه وغيرها انتهى كلامه رحمه الله تعالى قاعدة الكفر بالطاغوت شرط للدخول في الاسلام - 00:08:23

الكفر بالطاغوت شرط للدخول في الاسلام فلا يصح اسلام العبد الا اذا كفر بالطاغوت واما اذا نطق الشهادتين وهو لا يزال مؤمنا ومقدرا بالطواغيت واحكام الطواغيت فانه يعتبر كافرا لم يحقق حقيقة الاسلام المطلوب منه شرعا - 00:08:54

قال الله عز وجل لا اكره في الدين قد تبين الرشد من الغي. فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة المثلث والمقصود بالعروة الوثقى اي شهادة ان لا الله الا الله. فلم يكتفي الله عز وجل بالاعياد والنطق بالشهادتين - 00:09:22

حتى اشترط شرطا اخر وهو الكفر بالطاغوت. وفي صحيح ويقول الله عز وجل ايضا الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امرؤا ان - 00:09:40

تكفروا به فلا يتحقق ايمان العبد في قلبه الا اذا كفر بالطاغيت وقال الله عز وجل الذين امنوا يقاتلون في سبيل الله والذين كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت فقاتلوا. اوليء - 00:09:59

ان كيد الشيطان كان ضعيفا ويقول الله عز وجل قل هل نبيكم؟ عفوا اه قل هل انبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله؟ من لعنه الله وغضبه عليه وجعل منهم القردة والخنازير وايش؟ وعبد الطاغوت - 00:10:14

فمن عبد الطاغوت ولم يكفر به فلا يصح ايمانه. وقال الله عز وجل ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله اجتنبوا ايكفروا بالطاغوت ويقول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:10:34

من قال لا الله الا الله وكفر بما يعبد من دون الله وهو الطاغوت. حرم دينه حرم ماله ودمه الا بحقه وحسابه على الله! وعلى ذلك قوله عز وجل والذين اجتنبوا الطاغوت ان يعبدوها وانابوا الى الله لهم البشري فبشرى عباد - 00:10:53

وبناء على ذلك فمن قال لا الله الا الله وكفر بما يعبد من دون الله وكفر بالطاغيت فقد صح اسلامه. واما اذا كان ينطوي بالشهادتين وهو

مقر بالطاغية او عابد لشيء منها - [00:11:12](#)

فانه لا يصح اسلامه. وبناء على ذلك فكل من دعانا الى شيء من الوثنية والشرك والكفر فهو طاغوت. من طاغية العالم وكل عالم من [العلماء يزين للناس الكفر ويدعوهم الى عبادة القبور - 00:11:28](#)

او يزين لهم البدعة والواقع فيها فهو طاغوت من طاغية الدنيا وكل من قدم حكمها من الاحكام البشرية وحكم به على حكم الله عز [وجل فلا جرم انه طاغوت وكل كاهن - 00:11:48](#)

وكل ساحر وكل عراف ومشعوذ في هذه الدنيا فهم طاغي. وكل من دعا الناس الى تعظيمه والى عباده والتبرك به والتمسح به [فانه يعتبر طاغوتا من طاغي. العالم والله اعلم. نعم - 00:12:09](#)

احسن الله اليكم قال رحمة الله الخامس من ابغض شيئاً مما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم ولو عمل به كفر اي ان من ابغض [شيئاً مما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم - 00:12:28](#)

بغضاً نابعاً من القلب فانه يعتبر كافرا وهذا البغض عده العلماء من انواع النفاق الاعتقادي الاكبر الذي يخرج صاحبه من الملة بالكلية [ويعتبر صاحبه في الدرك الاسفل من النار حتى وان - 00:12:45](#)

حتى وان لم يعمل بهذا الذي ابغضه من الشرع. فبمجرد بغضه بغضه حقيقة لهذا التشريع فتعتبر هذا البغض منافقاً النفاق الاكبر خالعاً [ربقة الاسلام من عنقك بالكلية كقول الله عز وجل انتبهوا ذلك بأنهم كرهوا ما انزل الله فاحبط اعمالهم. فجعل احباط اعمالهم فرعاً عن بغض - 00:13:05](#)

وكراهيتهم لما انزل الله عز عز عز عز عز عز وجل فجعل اعمالهم حابطة هباء منتشرة بسبب انهم كرهوا وابغضوا حكم الله [شريعة الله تبارك وتعالى. وقال الله عز - 00:13:34](#)

وجل ذلك بأنهم اتبعوا ما اسخط الله وكرهوا رضوانه فاحبط اعمالهم. وقال الله تبارك وتعالى ولو اتبع الحق اهواههم لفسدة [السماءات والارض ومن فيهن. وقال الله عز وجل بل جاءهم بالحق - 00:13:50](#)

واكثرهم للحق كارهون. فمن يكره الحق فهو كافر من يكره الحق لانه حق ولانه تشريع من عند الله فانه يعتبر كافراً خالعاً ربقة [الاسلام من عنقه بالكلية واسمع الى قول الله عز وجل - 00:14:09](#)

ولا يأتون الصلاة الا وهم كسالى من صفات المنافقين. ولا ينفقون الا وهم كارهون يكرهون الصدقة. يكرهون الزكاة يكرهون المجيء [للحصالة. يكرهون شريعة الله عز وجل ويقول الله عز وجل عن المنافقين. فرح المخالفون بمقعدهم خلاف رسول الله وكرهوا - 00:14:31](#)

ان يجاهدوا في سبيل الله باموالهم وانفسهم ان يجاهدوا في باموالهم وانفسهم في سبيل الله وهذا من جملة النفاق الاعتقادي الاكبر [فان قلت عرفنا الاادلة الشرعية فهل هناك تعليلات تدل على كفر من ابغض شيئاً من الدين؟ فاقول نعم. او لم يشترط العلماء للانتفاع بالا](#)

[الله الا الله شروطاً سبعة - 00:14:55](#)

او شروطاً ثمانية التي هي العلم والاخلاص والمحبة واليقين والقبول والانقياد والصدق. هذه سبعة شروط ومنها الكفر بالطاغوت الذي [يبغض شريعة الله ايش اختل عنده المحبة اختلت عنده المحبة - 00:15:22](#)

فلان من شروط لا الله الا الله القبول والانقياد والاذعان والتسليم والمحبة. فمن ابغض شيئاً من شريعة الله فقد تخلفت في حق هذه [الشروط فلا يكون مؤمناً على وجه الحقيقة والصدق - 00:15:46](#)

فان قلت اضرب لنا امثلة على هذا الناقص من واقعنا المعاصر فاقول هي كثيرة ولله الحمد من يكره تطبيق الحدود ويصفها بالقصوة [والشراسة والعنف وعدم الصلاحية للتطبيق في القرن العشرين - 00:16:05](#)

هذا مبغض لشيء مما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم وكذلك من يكره التفريق بين الرجال والنساء في بعض الاحكام الشرعية [ويدعو الى مساواة المرأة بالرجل. ويرى ان التفريق ظلم - 00:16:22](#)

فان هذا مبغض للحكام الشرعية وكذلك من يكره وحدة المسلمين واتفاق قلوب المسلمين فيكون اتفاق المسلمين والصلح بين الدول

الاسلامية اتقل عليه من جبل احد فلا تراه الا ويسعى جاهدا في التفريق وتمزيق وحدة صف المسلمين. فهذا يكره شيئا جاء به رسول الله وهو - [00:16:39](#)

الاعتصام والائتلاف ونجد اسباب الفرق والاختلاف فيعتبر بهذه الكراهة القلبية كافرا مرتدا وكذلك من يكره الحق ويكره انتصار الحق وانتصار اهله وعلو امره فلا تراه دائمًا الا محاربا للدين ولأهل الدين وللحق - [00:17:07](#)

يكره اهله الذين يدعون له هذا كاره ومبغض لما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم وكذلك كراهيته تطبيق شريعة الله عز وجل في الارض ايضا هذا مبغض لي ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم - [00:17:29](#)

ولكن هنا مسألة لابد من فهمها وهي قاعدة البعض الطبيعي الفطري ليس برد ولا كفر فهناك صور من الكراهة تحصل بين الناس في بعض الاحوال ليست من كراهيته ما انزل الله تبارك وتعالى - [00:17:50](#)

وانما ترد الى كراهيته طبيعية فطرية مع اعتقادهم ان ما شرعه الله عز وجل هو الحق فهم يحبون هذا الشيء لانه مشروع لكتهم ربما تطرق الى قلبهم شيء من الكراهة لذاته كونه مشروعًا - [00:18:24](#)

وانما لامر اخر واعتبار اخر كاعتبار الطبيعة او الفطرة او الغيرة فكراهتهم بسبب اخر ليس لكونه تشريعًا فان قلت اظرب لنا امثلة على ذلك اقول خذ مثلا اذا كرهت الزوجة ان يعدد عليها زوجها. مع ان التعدد - [00:18:44](#)

امر جاء به الشرع فانها لا تكره التعدد ولا ان يتزوج عليها زوجها لذات التشريع. فهي لا تبغض هذا بغض تشريع. ولكنها تكرهه ولا تريده من باب غيرتها الفطرية فقط - [00:19:06](#)

فلا تريدوا ان تشاركها في زوجها ضرة ولا قسيمة في حياة في حياتها مع زوجها وهذا امر لا يأس به وكراهية فطرية لا تدخل الانسان في شيء من ذلك ومثال اخر - [00:19:24](#)

الانسان اذا كره الوضوء في اليوم البارد يقول النبي صلى الله عليه وسلم اسباغ الوضوء على المكاره فهو يقدم عليه ونفسه ثقيلة وتكره هذا الشيء لكنه يقدم عليه تعبدا ويرضى به تعبدا - [00:19:43](#)

فهو لم يكره ذات التشريع وانما كره الوضوء بسبب اخر وهو وجود المشقة والبرد فهذا لا حرج فيه. فاذا الكراهة اذا كان مبدأها الفطرة او امرا طبيعيا فانها لا تعتبر ردة ولا كفرا - [00:20:02](#)

ومثال اخر ايضا قال الله عز وجل كتب عليكم القتال وهو وهو كره لكم. اليك كذلك وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم فكراهة المقاتل للقتال ليست كراهة لذات التشريع - [00:20:23](#)

وانما بسبب اخر وهو ما جبت عليه النفوس من حب الدنيا والبقاء فيها وكراهية الموت. مع اقراره هو. مع اقراره بفضل القتال في الاسلام. وانه شريعة فهو لم يكره ذلك لانه امر الله - [00:20:40](#)

وانما كرهوا الاعتبارات فطرية وطبيعية اخرى ومثال اخر من وقع في شيء من المعاصي وهو مقر بذنبه لا يلزم من ارتكابه للحرام بغضه لتحريميه فهو يرتكبه مع اقراره بأنه حرام - [00:20:59](#)

فهو لا يقول يا رب ليتك ما حرمت هذا هو لا يتفوه بذلك ولا يكره تحريم الله لهذا. ولكن ما الذي يوقعه فيه فطرته. توقعه فيه شياطينه نفسه الامارة بالسوء - [00:21:21](#)

زملاوه فهو يحبها الواقع في هذا الحرام لا لذات كراهيته لتحريميه. وانما يقع فيه مع اقراره واعترافه بأنه حرام لداعي النفس الامارة بالسوء ومنها كذلك لو انك انك انك انك انك منكرا على شخص ولم يقبل لم يقبل - [00:21:38](#)

واصر على البقاء على منكره فعدم قبول انكاره لهذا المنكر او عدم قبول امره بهذا المعروف لا يدل على بغض ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم فانه مقر بان هذا منكر - [00:22:02](#)

ولا يكره تحريميه ومقر بان هذا معروف ولا ولا يكره الامر به لكن تحمله نفسه الامارة بالسوء على فعل هذا المنكر وترك هذا المعروفة اذا لابد من التفريق بينما كان البغض فيه نابعا - [00:22:24](#)

من بغض قلبي بسبب تشريعه وبينما كان البغض فيه نابعا من اعتبارات اخرى ترجع الى مسألة طبيعة ترجع الى مسألة فطرة ترجع

الى مسألة عادات وتقالييد ونحو ذلك. بل انت تأمر الانسان بان يربى لحيته ويرفض ولا لا - [00:22:40](#)

هو لا يرفض لانه معارض لحكم الله بأمر بتربيتها. لا. ولكن تحمله نفسه الامارة بسوء على ان يصر على البقاء على هذا فهو مرتكب للحرام ليس وليس مرتكبا لнациض من نواقض الاسلام - [00:23:01](#)

فاما لو سألكم سائل من الذي نطبق عليه هذا الناين من ابغض شيئا مما جاء به النبي بغض تشريع لا بغض اه اعتبارات اخرى فهمتم هذا ارجوكم نعم انتقل للناين الذي بعده - [00:23:17](#)

احسن الله اليكم قال رحمه الله السادس من استهزأ بشيء من دين الرسول صلى الله عليه وسلم او ثواب الله او عقاب وبه كفر والدليل قوله تعالى قل اباب الله واياته ورسوله كنتم تستهزئون. لا تعذروا قد كفرتم - [00:23:35](#)

مم بعد ايمانكم. نعم هذا الناين يتعلق بتعظيم الله عز وجل وتعظيم دينه وكتابه ورسوله وشريعته فاي استهزاء يصدر من الانسان يتعارض مع هذا التعظيم فانه يعتبر عد لان الله عز وجل خلقك لتعبده - [00:23:55](#)

وقد جرت عادة الناس انهم لا يصرفون العبادة لمن يستهزئون به او يسخرون منه مما امر بتعظيمه فاما استهزائك بالشريعة متناين مع عبادتك لله عز وجل. يتناين مع عبادتك لله - [00:24:18](#)

ولذلك تجدون من يعبد شيئا من الاشجار او الاحجار تجد انه يظهر عندها من مظاهر التعظيم والاحترام والتجليل والتقدير ما لا يظهره عند ابيه وامه. لم؟ لان العبادة مقرونة بالتعظيم - [00:24:33](#)

استهزاء ينافي هذا التعظيم فصار الاستهزاء بالله او برسوله او بشرعيته او بكتابه يتنافى المنافاة المطلقة مع ماذا مع تعظيم الله عز وجل وعبادته. اذ كيف تسجد لمن تسخر به؟ اذ كيف ترکع لمن تسخر بشرعيته - [00:24:49](#)

كيف تعبد من تهزاً بدينه وتجعله مجالا للسخرية او السب انت كاذب في هذه العبادة لو كانت عبادتك نابعة من قلب صادق لاوجبت لك تعظيم هذا الذي تعبد. ولذلك العبادة مبنية على ايش؟ على كمال الذل والمحبة - [00:25:09](#)

ظيم فاما اختل واحد منها فاعلم ان ما جئت به لا يعتبر عبادة انت كاذب في هذه العبادة. عبادة لا تعظيم فيها كذاب فيها. عبادة تخلو عن محبة الله عز وجل انت كاذب - [00:25:30](#)

فك كل عبادة تفعلها لابد ان تتأكد من توفر هذه الشروط فيها. فانت تمثل امر الله وتعبده. ذلا له ومحبة لامتناه ومحبة له وتعظيمها لجنباته تبارك وتعالى فهمتم هذا؟ فاما جعل الاستهزاء من نواقص الدين؟ لانه يتنافى مع عبادة الله عز وجل - [00:25:45](#)

يتناهى التنافي الكل مع عبادة الله عز وجل لان المستهزئ مستخف بعظمة الله وربوبيته ولانه يتنافى تعظيم احد مع عبادته فمن سخر بشيء من دين الله تعالى وهو عالم بانه - [00:26:07](#)

من دين الله ومما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم فلا جرم انه كافر. هذا هو حكمه والتعليق في كونه كافرا فان قلت وما الدليل على ذلك؟ فنقول الاadle على ذلك كثيرة. منها الاية التي ذكرها الشيخ رحمه الله - [00:26:28](#)

وسيأتي الكلام عليها بعد قليل ومنها كذلك قول الله عز وجل اذا علم من اياتنا شيئا اتخذها هزوا اولئك لهم عذاب مهين. وكل اية ختمها الله بالعذاب المهين فاعلم انها في الكفار كفرا اكبر - [00:26:47](#)

ما في اية من ايات اصحاب الكبائر ختمها الله بالعذاب المهين اي اية في القرآن ختمها الله بالعذاب المهين فاعلم ان صاحبها كافر الكفر الاكبر والذي اوجب الكفر هنا هو اتخاذ ايات الله هزوا - [00:27:07](#)

فالاستهزاء بشيء مما جاء به الشرع هذا كفر اكبر مخرج عن الملة بالكلية وكذلك قول الله عز وجل ولئن سألتهم ليقولن انما كانا نخوض ونلعب قل اباب الله واياته ورسوله كنتم تستهزئون - [00:27:26](#)

لا تعذروا قد كفرتم بعد ايمانكم وفي ويوضح هذا الحديث عن ابن عمر رضي الله عنهما. قال قال رجل في غزوة تبوك في مجلس من المجالس ما رأيت مثل قرائنا اي اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:27:42](#)

ارغب بطونا ولا اكذب السننا ولا اجبن عند اللقاء. فقال رجل في المسجد كذبت ولكنك منافق لاخبرن رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك. فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه - [00:28:02](#)

وسلم ونزل القرآن بهذه الآية فقال عبدالله بن عمر أنا رأيته اي رأيت هذا المتكلم بهذا الكلام الكفري قال رأيته متعلقا بحقب ناقة
رسول الله صلى الله عليه وسلم تنكب الحجارة قدميه وهو يقول يا رسول الله انا - [00:28:22](#)

كنا نخوض ونلعب فلا يزيدك على ان يقول له قل ابالله واياته ورسوله كتم تستهزئون لا تعذروا قد كفرتم بعد ايمانكم وقد جعل
الشارع الاستهزاء بدين الله من علامات المنافقين. قال الله عز وجل اذا عفوا من علامات الكفار قال الله عز وجل اذا رأوك -
[00:28:42](#)

ان يتخذونك الا هزوا. هذه السخرية بالنبي عليه الصلاة والسلام الا هزوا اهذا الذي بعث الله رسوله ان كاد ليضمنا عن الهاتنا لولا ان
صبرنا عليها وسوف يعلمون حين يرون العذاب من اضل سبيل - [00:29:10](#)

وجعل الشارع الاستهزاء بالدين من علامات المنافقين ايضا قال الله عز وجل ان الذين اجرموا كانوا من الذين امنوا يضحكون اذا
مرروا بهم يتغامزون اذا انقلبوا الى اهلهم فكھین - [00:29:31](#)

وقال الله عز وجل ايضا اذا عن المنافقين اذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزئون. الله يستهزئ بهم ويمدهم في
طغيانهم يعمهون فالمستهزئ بالله او بشيء من ايات الله الشرعية - [00:29:53](#)

او المستهزئ بالنبي صلى الله عليه وسلم او بشيء من الدين والشريعة هذا كافر بالله حتى وان زعمها عدم قصده لذلك حتى وان زعم
عدم قصده لذلك او لحقيقة ما قال حتى وان صلی الله عز وجل ابا عيسى بذلك القول يعتبر - [00:30:15](#)

سواء اعتقد بقلبه او لم يعتقد فهذا لا ننظر فيه هل هو مستحل او ليس بمستحل لانه كفر بالذات. والمصورة الظاهرية والمتقرر عندنا
ان ما كان كفرا بالذات فلا يشترط فيه الاستحلال - [00:30:39](#)
ما كان كفرا بالذات فلا يشترط فيه الاستحلال حتى وان كان يظن انه لا يصله هذا الاستهزاء الى الكفر فهذا لا يغفر له ولا يسوغ
له ولا يرفع عنه حكم الكفر - [00:30:57](#)

فان هؤلاء المنافقين في الآية لم يكونوا يعلمون بکفرهم ولا ان قولهم هذا يوصلهم الى الكفر وقد ظنوا انهم معذرون هذا لم يقبل الله
عز وجل منهم هذا الاعتذار ولا رسوله صلى الله عليه وسلم ولم يمنعه من انتباط حكم الردة عليهم - [00:31:20](#)

وهذا حكم الله يحكم بما يشاء لا معقب لحكمه عز وجل. وقال الله عز وجل وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم ايش يا
جماعة؟ ايات الله يکفر بها ويستهزأ بها فلا تقدعوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره انكم اذا - [00:31:43](#)

لهم ان الله جامع المنافقين والكافرين. القاعد والمستمع من هاتين الصفتين ما يخرج عن هاتين الصفتين اما کافر ظاهر واما
منافق نفاق اعتقادی اكبر ان الله جامع الكافرين المنافقين والكافرين في جهنم جميعا. وقال الله عز وجل محذرا من ذلك. ولا تتخذوا
الله عز وجل جعل من صفات اهل النار الاستهزاء بآيات الله عز وجل. قال الله عز - [00:32:09](#)

آيات الله هزوا. وقال تعالى اذا ناديتهم الى الصلاة وهي شعار الدين اتخذوها هزوا واعبا ذلك بانهم قوم لا يعقلون. وقال الله عز وجل
وما نرسل المرسلين الا مبشرين ومنذرين ويجادل الذين كفروا بالباطل ليحضروا به الحق واتخذوا آيات - [00:32:34](#)

ورسلی هزوا واتخذوا آياته ورسله هزوا. فوصفهم الله عز وجل بالکفر بهذا الاتخاذ والعياذ بالله بل ان الله جعل من صفات اهل النار
الله عز وجل جعل من صفات اهل النار الاستهزاء بآيات الله عز وجل. قال الله عز - [00:32:59](#)

عز وجل ذلك جزاؤهم جهنم بما کفروا واتخذوا آياتي ورسلی هزوا. وقال الله عز وجل وبدا لهم سينات ما عملوا وحاق بهم ما كانوا به
يستهزئون وقيل اليوم ننساكم كما نسيء وقال الله عز وقيل اليوم ننساكم كما نسيتكم لقاء يومكم هذا - [00:33:20](#)

ومأواكم النار وما لكم من ناصرين. ذلك لأنكم اتخذتم آيات الله هزوا وغررتكم الحياة الدنيا الآية الآية واعلم رحمك الله تعالى ان
الاستهزاء بدين الله على نوعين اعلم رحمك الله تعالى ان الاستهزاء بدين الله على نوعين - [00:33:43](#)

الاستهزاء الصريح الاستهزاء الصريح وذلك كمن نزلت فيهم هذه الآية وقد سبق ذكرهم وقولهم صراحة جهارا امام الناس ما رأينا مثل
قرائنا هؤلاء ارغل بطنوا ولا اکذب السنن ولا اجبن عند اللقاء - [00:34:09](#)

وكقول بعضهم عن الدين في وسائل الاعلام هذا دين خامس هذا دين مخترق هذا دين لا يصلح للتطبيق في هذا الزمان. في وسائل

الاعلام المقوءة والمكتوبة فهذا استهزاء صريح لا يحتمل الا الردة والعياذ بالله - [00:34:39](#)

ولكن المشكلة في النوع الثاني وهو الاستهزاء غير الصريح وهو الاستهزاء الغمز باليد عند ذكر الله او رسوله او شيء من اياته او شريعته او الهمز واللمز او الغمز بالعين سخرية واستهتارا - [00:34:59](#)

او اخراج اللسان عند تلاوة شيء من كلام الله تبارك وتعالى او عند ذكر شيء من شعائر الله او كرفع الصوت عند قراءة القرآن تشويشا او عند سماع ذكر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:35:28](#)

من باب الاستخفاف والاستهزاء وهذا حكمه انه ردة ايضا. فكلا نوعي الاستهزاء الصريح منه وغير الصريح كلاهما يعتبر من الردة والعياذ بالله فان قلت لنا اظرب لنا مثلا او صورا على الاستهزاء - [00:35:50](#)

المذكور في هذا الناقظ اقول له امثلة كثيرة وساحر من امثاله الواقعية منها سب الله عز وجل وتنقص ربوبيته او الوهيتها او القبح في تشريعه وحكمته فمن فعل شيئا من ذلك فقد كفر - [00:36:15](#)

فمن قال هذا التشريع لا حكمة له ووجوده كعدمه او سب الله عز وجل او سب الدين الله تبارك وتعالى فلا جرم ان السب من اعظم انواع السخرية والاستهزاء العلماء - [00:36:37](#)

وكذلك من سب رسول الله صلى الله عليه وسلم او زعم ان احدى زوجاته زانية او انها بغي او انها كافرة كل ذلك من ما يدخل في السخرية والاستهزاء بالنبي صلى الله عليه وسلم. يقول ابن تيمية رحمه الله ان سب الله - [00:36:56](#)

ان سب الله ان سب الله او سب رسوله صلى الله عليه وسلم كفر ظاهرا وباطنا سواء اكان الشاب يعتقد ان ذلك محرم او كان مستحلا او كان داخلا عن اعتقاده. يعني انه من الكفر الظاهر - [00:37:19](#)

الذي لا يشترط لا يشترط له الاستحلال وقال اسحاق بن راء هاويه رحمه الله. قد اجمع المسلمين ان من سب الله او سب رسوله صلى الله عليه وسلم ان انه كافر بذلك وان كان مقرأ بما انزل الله عز وجل - [00:37:36](#)

فاقراره لا يرفع عنه حكم التكفير قال الله عز وجل ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة واعد لهم عذابا ايش مهينة فختمه بالعذاب المهين دليل على ان ايذاء الله ورسوله انه من الكفر الاكبر المخرج عن الملة بالكلية. وقال القاضي عياض رحمه الله - [00:37:55](#)

لا خلاف ان سب الله تعالى من المسلمين كافر حلال الدم. وقال احمد رحمه الله تعالى في رواية عبد الله في رجل قال لرجل يا ابن وكذا اعني انت ومن خلقك - [00:38:20](#)

فقال هذا مرتد عن الاسلام تضرب عنقه. لانه سب الله عز وجل وقال ابن قدامة رحمه الله من سب الله تعالى كفر سواء اكان مازحا او او جادا فيدخل في هذا الناقض ايضا - [00:38:41](#)

تلك الصور التي ترسم لرسول الله صلى الله عليه وسلم وتسيء له فمن اقرها او رضي بها في محل نفوذه من المسلمين فانه يعتبر مرتدا كافرا لان هذا من اعظم السخرية برسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:39:00](#)

ويدخل في ذلك اتهام عائشة رضي الله عنها بما برأها الله منه فان هذا من اعظم السخرية برسول الله والتقص منه وسبه فكل ذلك مما يدخل في سبه وكذلك من لعن رسول الله - [00:39:22](#)

او دعا على رسول الله او زعم انه لم يبلغ البلاغ المبين او زعم انه كان يسكت عن شيء من شريعة الله عز وجل مجاملة لحاد قوله او نسبة الى ما لا يليق من الخيانة والغدر. فكل ذلك من الكفر الاكبر لانه تنقص - [00:39:42](#)

الله صلى الله عليه وسلم وقد سمعت باذني رافضيا يقول انت المتهم يا رسول الله كل ذنب هذه الامة ترجع اليك يا رسول الله. لانك ما نصحت على اماما علي ولانك ما فعلت كذا. فانت الذي تتحمل ذنوب هذه الامة - [00:40:09](#)

وهموم هذه الامة واي تنقص بعد واي تنقص لرسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هذا بعد هذا التنقص ويدخل في ذلك ايضا من كفر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:40:28](#)

فان التكفير من اعظم من اعظم السباب والاستهزاء والسخرية فمن عم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتكفير او بالسب

والقدح والسخرية والاستهزاء فانه يعتبر كافرا خالعا ريبة الاسلام من عنقه بالكلية - 00:40:48

ولذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم من سب اصحابي فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين وقال عليه الصلاة والسلام لا تسبوا اصحابي. فوالذى نفسي بيده لو انفق احدكم مثل احد ذهبا ما بلغ مد احدهم ولا نصبيه - 00:41:10

وقال الشيخ محمد رحمه الله في بعض كتبه. فمن سبهم فقد خالف ما امر الله به من اكرامهم ومن اعتقاد السوء فيهم كلهم او جمهورهم فقد كذب الله تعالى فيما اخبر به من كمالهم وفضلهم - 00:41:33

يكذب الله كافر ومكذب الله عز وجل كافر وسئل الامام احمد رحمه الله عن من يشتم ابا بكر وعمر وعائشة رضي الله عنها فقال ما اراده باق على الاسلام ما اراده باق على الاسلام - 00:41:56

وقال الامام مالك رحمه الله تعالى من شتم احدا من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ابا بكر او عمر او عثمان او معاوية او عمرو بن العاص فان قال كانوا على ضلال وكفر فالواجب قتله - 00:42:16

فالواجب قتله قال ابن كثير رحمه الله تعالى في عفوا وقد ساق الامام اللانكائي بسنده ان الحسن بن زيد لما ذكر رجل بحضرته وانه يتهم عائشة بما برأها الله - 00:42:40

عز وجل منه قال فامر فضربت فضررت عنقه وقال اي تنقص لرسول الله صلى الله عليه وسلم اعظم من هذا مسألة فان قلت وما حكم الاستهزاء باهل الدين والصلاح والعلماء - 00:43:02

ما حكم الاستهزاء باهل الدين والصلاح فنقول هو على نوعين النوع الاول اذا كانت السخرية والاستهزاء بالعلماء اجمالا من غير تفصيل ولا تعين فلا جرم ان هذا لم يحمله على السخرية بهم الا - 00:43:24

تمسكهم بشرعية الله عز وجل فترجع سخريته واستهزائه الى ما يحملونه في قلوبهم من العقيدة والایمان والتقوى والتوحيد الحالة الثانية ان يخص واحدا منهم بالسخرية والاستهزاء ان يسخر من العالم الفلاني - 00:43:53

فاما كانت سخريته معينة ببعضهم فلا يخلو من حالتين اما ان يرجع سخريته واستهزائه لامر يرجع الى اشخاصهم وذواتهم كقولهم

كقوله ما اقبح وجه هذا العالم فهذه سخرية واستهزاء بعالم - 00:44:22

لكنها في امر يرجع الى شخص العالم وذاته او ان يسخر من طوله او ان يسخر من بطنه وعظم جثته او ان يسخر من صوته وكثرة خطأه اللغوي فهذا يرجع الى تنقص في امر يرجع الى ذات هذا العالم وشخصه - 00:44:49

فهذا لا يعتبر كفرا ولكنه يعتبر كبيرا من كبائر الذنوب وقد نهانا الله عز وجل عن ذلك. قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا يسخر

قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى ان يكن خيرا منهن - 00:45:12

ولما قال قوم موسى له اتتخذنا غزوا؟ قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين فالاستهزاء بالناس لا يجوز باامر يرجع الى خلقهم الذي

خلقهم الله عز وجل عليه واما الحالة الثانية - 00:45:35

فهي السخرية والاستهزاء بالعالم لاجل دينه وصلاحه فهو لا يسخر لامر يرجع الى شخصية العالم وانما يسخر امر يرجع الى دينه والى صلاحه وايمانه فهذا النوع كفر وردة عن الملة والعياذ بالله. لان حقيقته والمقصود منه استهزاء بدين الله عز وجل الذي - 00:45:57

يحمله ذلك العالم. فلم يقع الاستهزاء على اشخاصهم وانما وقع على استقامتهم ودينهم وايمانهم وصلاحهم وعلمهم عرفتم التفريق في هذا؟ من يعيده لي ها الاستهزاء باهل الدين والصلاح اولا جميل - 00:46:25

يستهزئوا يرجع الى استهزاء في امر في ذاته وشخصه ماشي نعم هذا كفر مسألة مهمة لابد من التفريق بين الدينين والسخرية بالدينين وهي مسألة دقيقة جدا يا استاذ خالد والاخوان جميعا لابد ان تفهموها - 00:46:55

واضرب لكم مثلا ثم تظروا الفرق بالمثال وهي ان يكون ثمة عالم اذا حدث كذب او اذا وعد اخلف او اذا اؤتمن خان فنحن نقول له اي دين هذا اي دين هذا - 00:47:26

فسخريتنا لا ترجع الى الدين الحقيقي الذي يجب عليه اعتناقها والالتزام به وانما سخريتنا بتدينه بهذا الدين يعني اننا نسخر بهذا الدين الذي يحمله هذا الرجل. هذا التدين لا يناسب الى الدين - 00:47:48

لانه ليس من الدين ان تكذب اذا حدثت هذا تدينك انت فتدينك خطأ فالسخرية منصبة على تدينك الخاطئ لا على دينك الذي يجب عليك الالتزام به ما فهمتواها ها او نرى مثلا - 00:48:05

طالب علم يعاكس النساء فنقول اعوذ بالله هذا هو طالب هذا هو عالم هذا نوع تنقص منه فهل نكفر فهل يكفر بذلك؟ الجواب لا. نحن ما تنقصنا دينه الذي يجب عليه الاعتصام والالتزام وتطبيقه - 00:48:24

اصالة وانما سخرينا بهذا التدين الذي لم يمنعه لم يمنعه من ترك هذه المحرمات او لم يزجره عن الوقوع في شيء من هذه الذنوب والاثام فاذا اذا سخرت من احد - 00:48:44

انتبه من اجل تدينه الخاطئ ومخادعته للمؤمنين فهذا لا حرج عليك فيه ولا تعتبر مرتكبا لнациضا من نواقض الاسلام لانك سخرت من مغازلته للنساء وهو عالم. فانت لم تسخر من علمه في ذاته. ولم تسخر من دينه الذي - 00:49:05

امر بايده بالاستقامة عليه ولكنك سخرت من تطبيقه هو لهذا الدين فاذا نحن نسخر من الدين الذي هو التطبيق ولا نسخر من ذات الدين كدين وضحت لها كيف؟ لا لا هذي هل هي ناضر ولا لا يا استاذ مساعد؟ ولا هي حرام - 00:49:29

هي لا تجوز والا وهي من الغيبة لكن لكن هل هي ناضر او لا؟ هذا الذي اقصده يا شيخ مساعد فنقول اذا اذا سخرت به لامر يرجع الى خطأ في التدين او تطبيق هذا الدين فلا يعتبر ذلك ارتکابا لнациضا - 00:49:51

من نواقض الاسلام. ولكن اذا سخرت به في دينه الذي يحمله على انه الدين الذي امر الله به فلا جرم ان هذا هو الكفر مسألة هل السخرية من مظاهر الدين كاللحية وقصير الثياب - 00:50:08

تعتبر سخرية بالدين الجواب المستهزي باللحية او الثياب القصيرة الموافقة للسنة في الطول او بغير ذلك من السنة على انها من السنة وعلى انها من الشرع وعلى انها من الدين هذا يكفر - 00:50:28

اذا كان يعلم ان هذه السنة ثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم وانها من الدين فالذين يسخرون باللحية ويسيخرون بحجاب المرأة ويستهزئون بالثياب القصيرة هؤلاء على انها دين وشريعة - 00:50:54

هؤلاء كفار لانهم مستهزئون بقول النبي صلى الله عليه وسلم وبفعله وشرعيته ويكون في هذه الحالة معاندا للنبي صلى الله عليه وسلم ساخرا من سنته. والذي يسخر من السنة ويستهزأ بما ثبتت به السنة - 00:51:13

فلا جرم انه يعتبر كافرا ليس بمسلم مسألة ما حكم الرسوم التي يراد بها ااضحاك اذا كانت تتعلق بامر ديني كتصوير اهل اللحى بانهم اغبياء او انهم يسرقون او انهم يكذبون. في رسوم - 00:51:34

كاريكاتيرية يريدون اضحاك الناس بها هل تدخل في هذا الناضر الجوامع الجواب لا جرم ان الرسوم المضحكة التي تتعلق بامر من امور الدين لا جرم انها تعتبر كفرا وردة. فمن رسم شيئا من ذلك يريد ان يضحك الناس به فهو كافر مرتد لانه - 00:51:58

بدين الله وساخر بشرع الله لانه لا يقصد انسانا وشخصا معينا وانما يقصد من مظهرهم الدين ومن مظهرهم الاسلام من مظهرهم الصلاح فسخرية واستهزاؤه وتنقصه يرجع الى الدين الذي يحملونه لا الى اعيانهم ولا الى اشخاصهم - 00:52:27

وذلك كالرسوم المسيئة للنبي صلى الله عليه وسلم او للصحابۃ الكرام او لاهل العلم والدين والتقوی والصلاح مسألة ما حكم تمثيل اهل الدين؟ تمثيلا يراد به اضحاك الاخرين انا قلت لكم في اول شرح انا سنعتمد على التأصیل التقعیدي وضرب الامثلة المعاصرة - 00:52:47

ما حكم تمثيل اهل الدين والصلاح. تمثيلا يراد به اضحاك الجواب ردة وكفر مخرجة عن الملة لان استهزائهم لا يقصد به استهزاء بطائفة معينة ولا بشخص معين حتى نفصل فيه وانما يريدون - 00:53:14

ازاء بمن هؤلاء مظاهرهم وبين هذا؟ دينهم وبين هذه وبين هذا الهدي هم الظاهر فهم يسخرون من اهل اللحى على وجه الاجمال ويسيخرون من اهل الثياب القصيرة على وجه الاجمال. ويظهرون اهل الدين والعلم والصلاح مظاهر الاغبياء او مظاهر من يظهرون ما لا - 00:53:35

يبطئون بهذه سخرية بدین الله اجمالا وتفصيلا ففاعله كافر المسألة وما حكم من يضحك اذا رأى هذا المقطع التمثيلي وما حكم

من في حق من يضحك اذا رأى هذه الرسوم المضحكة - 00:53:58

اقول اولا يحرم الحرمة القطعية النظر الى مثل هذه المشاهد الكفراة واما اذا ضحك الانسان فان ضحكه فيه تفصيل فان ضحك على اداء حركات هؤلاء مع علمه بانها لا تمت الى الدين بصلة. ولكن يضحك على على استخفافهم وعلى - 00:54:18

وعلى اهازيجهم بهذه سخرية ترجع الى الى ذوات هؤلاء واسخاصلهم فلا تعتبر كفرا لكن مجرد النظر الى هؤلاء يسخرون بالدين مع عدم الانكار لا يجوز انتم معن ولا لا - 00:54:42

واما اذا كان ضحكه ضحك اقرار ورضا بما يفعلونه فهو يضحك على اهل اللحى. الذي يضحك عليهم هؤلاء ويضحك على اهل الثياب القصيرة. التي يضحك هؤلاء ولا ينكر ذلك في قلبه. وانما يضحك الضحك اقرار ورضا بما يفعله هؤلاء. فلا جرم ان حكمه حكم - 00:55:03

لان الراضي بممثل هذا الفعل كافر انتبهوا لهذه التفاصيل ايها الاخوان ويدخل في السخرية بالله عز وجل من يضحك او يغمز عند

سماعه لشيء من احكام الله او يسخر من الذين يطالبون بتطبيقات حكم الله عز وجل - 00:55:29

ويسميه بالمتطرفين الارهابيين او الظلاميين او الاصوليين او اصحاب القرون الضبابية كل ذلك من السخرية ويدخل في ذلك السخرية من حجاب المرأة وتصویرها بانها غراب او انها تحمل على بدنها خيمة - 00:56:05

ويدخل في ذلك من يسخر من اقامة الحدود الشرعية ويرى في اقامتها بشاعة وفطاعة ثم يدعو للبديل وهو ان يتتحول المجتمع الى الى ما عليه الشرق والغرب باسم الحضارة وحرية - 00:56:29

الرأي بل ويدخل في ذلك من يسخر من احاديث الذباب او مثال البعوضة ان الله لا يستحي ان يضرب مثلا ما بعوضة فيتهكم بالقرآن ويقول القرآن مذكور فيه البقر والبعوض والذباب - 00:56:46

وين كتاب هدا؟ تسمونه كتاب هداية او يضحك من قول النبي صلى الله عليه وسلم اذا وقع الذباب في اناة احدكم فليغمسه فيقول كيف نخرج على العالم الغربي بحضارته التي صعدت على ظهور الكواكب بذباب يغمس - 00:57:03

فيسخرون من احاديث النبي صلى الله عليه وسلم فهذا كله داخل في الردة والعياذ بالله بل ان بعضهم كتب قصة كاملة يسخر فيها من حادثة شق صدر رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:57:25

ويقول ان الملائكة لا تعرف الطب وشق الصدر واغلاقه بهذه الطريقة يحتاج الى استشاريين والى اطباء كبار ومن اين تعلم الملائكة ذلك فيكذبوا بهذه القصة ويسيخروا منها ويسيخروا منها - 00:57:40

ولله در الفخر الرازي مع انه اشعرني لكنه قال كلمة حق قال ان الاستهزاء بالدين كيما كانت صورته ان الاستهزاء بالدين. كيف ما كانت صورته كفر بالله عز وجل. وذلك - 00:57:59

لان الاستهزاء يدل على الاستخفاف والعمدة الكبرى على الايمان هي التعظيم والعمدة اسلم على كلام العلماء. والعمدة الكبرى في الايمان هي التعظيم وهذا الاستخفاف والاستهزاء ينقض هذه العمدة الكبرى ويكسر عمود الخيمة فتسقط ايمان الشخص - 00:58:18

ويقول الامام ابن سعدي رحمه الله ان الاستهزاء بالله ورسوله كفر يخرج عن الدين لأن اصل الدين مبني على تعظيم الله وتعظيم دينه وتعظيم رسنه والاستهزاء بشيء من ذلك مناف - 00:58:44

الاصل اي اصل التعظيم ومناقض له اشد المناقضة انتهى كلامنا على هذا الناقد لعلنا نكتفي بهذا القدر وننصل ان شاء الله غدا النواخذة الثلاثة الباقيه اسأل الله ان يشرح صدوركم وان يغفر لكم وان يوفقنا واياكم لكل خير - 00:59:04

وارجو منكم ان تراجعوا هذه الاصول والتقييمات والانواع والقواعد فان العلم يذهب الى لم يراجع ولم يتذكرة طلابه وصلى الله وسلم على نبينا محمد امين جزاك الله خير احد عنده سؤال - 00:59:26

ما احد عنده سؤال ما حد عنده سؤال اه سمي يا حبيبي سهل وايش اهلا وسهلا وسفيه كيف جاه الاوسى فيه؟ اما الاستهزاء فلا فالا يعذر فيه احد بالجهل. لماذا - 00:59:48

لان تعظيم الله يجب وجوها معلوما من الدين بالضرورة. بل حتى الكفار يعظمون الله حتى دين الكفار مبني على تعظيم الله لكن هم لا يطبقون ما امرهم الله عز وجل به من التعظيم - [01:00:13](#)

انت معندي ولا لا ولذلك من سب الذات الالهية عندهم فلابد من عقابه فتعظيم الله امر مقرر بالفطرة سواء نزلت الايات او ما نزلت
فمسألة انك جاهل يعني انا سبب الله لاني ما ادرى هل يعظم الله ولا ما يعظم - [01:00:28](#)

حبيبي هذا الجهل ما يدخل في مسألة الاستهزاء وبيجينا قواعد الجهل ان شاء الله سيع قواعد تنتفعون بها ان شاء الله بقينا في
مسألة السفيه هل هذا السفيه سفها يخرج - [01:00:43](#)

انتبه يخرجه عن دائرة التكليف الذي يقصد العلماء فان كان سفيها او ضعيفا اذا هو سفه حلم لا سفه عقل يقول سفه احلاما يعنی
سفيه سفه فكري سفيه سفها فكريا - [01:00:57](#)

سفيه سفها اخلاقيا هذا اللي تقصده ولا سفيه سفها بمعنى نقص عقله التكليفي لا النفس نقص العقل لا من شروط التكفير ان يكون
عاقلا لكن احيانا نصف بعض الناس بأنه - [01:01:18](#)

تفيه لا لامر يرجع الى نقص عقله. وانما يرجع في تصرفاته وتفكيره اخلاقه واذا كان السفر يرجع الى نقص العقل فلا يكفر لان السفير
محكم عليه بأنه غير عاقل العقل التكليفي الكامل الذي تتطبق عليه به الاحكام - [01:01:38](#)

صحيح؟ واما اذا كان سفه حلم بمعنى انه سفيه سفه تفكير سفه اخلاق سفه تصرفات فهذا يحكم عليه بما يحكم على العقلاه ما
تفه هذا خله ما ترفع عن الاحكام - [01:01:58](#)

ذكرنا له قاعدة تذكرونها حكاية الكفر لا تعتبر كفرا الا مع الرضا والاقرارها في دينه ببيته الناس هم اذا تصورنا ان في الدنيا احدا كهذا
فاننا نعامله بتعامله في الآخرة فانا نحكم عليه بحكمه - [01:02:14](#)

حكمي في الدنيا وحكمي في الآخرة اما حكمه في الدنيا فاننا ننزله منزلة اصحاب الفترة الذين لم يأتיהם رسول واصحاب الفترة في
الدنيا نعاملهم معاملة الكفار وفي الآخرة امرهم الى الله عز وجل. ولذلك ام النبي صلى الله عليه وسلم في الفترة ولا لا؟ لاما امر لما
استأذن ربها ان يستغفر لها قال - [01:02:50](#)

فلم يأذن لي اذا اصحاب الفترة خذوها عندكم اصحاب الفترة يعاملون معاملة الكفار في الدنيا وامرهم الى الله عز وجل يوم القيمة
انت صورنا شيئا من ذلك. ولذلك اجمع العلماء رحمهم الله تعالى على ان من نشأ في بادية بعيدة عن العلم والعلماء - [01:03:12](#)

وان وسائل الاتصال بالعلماء قد انقطعت وليس ثمة طريق للتعرف على الحكم الشرعي فوق في مخالفه مأمور او فعل محظوظ فانه
معذور باجتماع العلماء. واجمع العلماء على ان الكافر اذا اسلم في دار الحرب - [01:03:29](#)

ومن المعلوم ان دار الحرب تخلو من عامة المسلمين فضلا عن علمائهم وانقطعت وسائل الاتصال به بينه وبين العلماء فصار يشرب
الخمر ويعتقد حلها وهو ما يدرى فهذا معذور باجتماع العلماء - [01:03:44](#)

كيف التسمية لا نصفهم بانهم اصحاب فترة افحن نلحقهم بالكافار حكما في الدنيا واما في الآخرة فان امرهم الى الله عز وجل انت
تعرف ان مجرد النطق بالشهادتين لا يكفي - [01:03:58](#)

لا يحكم على الانسان بأنه مسلم بمجرد النطق بالشهادتين لان النطق بالشهادتين بالشهادتين فيه ثلاث واجبات في النطق بالشهادتين
واجب عقدي صح ولا لا وفي النطق بالشهادتين واجب لساني وفي النطق بالشهادتين - [01:04:20](#)

واجب عملي نعم انا عندي انه لا انه يختلف باختلاف حكم هذه المسألة التي وقع فيها وهناك من المسائل العقدية ما نجزم ان العوام
قد سمعوا به وقد ادركوا ان هناك على الاقل قول اخر - [01:04:37](#)

لما يحملونه هم فلا يعذرهم بجهلهم اذا كانت المخالفه العقدية من مسائل الدين الكبيرة نعذر نعذر القبوريين ما نعذرهم ابدا نعذر
من يذبح لغير الله ما في احد يقول يعذرهم سواء كانوا اسيادا او ملالي او - [01:05:06](#)

او اتباع وامرهم من الله عز وجل في الآخرة ان كان الله يعلم ان هؤلاء معذرون في الدنيا فنحن ليس لنا الا الا الظاهر وقد دلت ادلة
الشريعة ونصوص العلماء ان مسائل الدين العقدية الكبيرة التي تعلم من الدين بالضرورة ما يعذر فيها احد بجهل بالجهل لا تابع -

ولا متبوع فنحن نعاملهم بما نعلم وامرهم الى الله تبارك وتعالى صافي الواجب علينا ان ننكر عليهم وان نرفع امرهم الى السلطان
الذى بيده الانكار عليهم بيده وان يعززهم التعزيز البليغ الذى يردعهم - 01:05:41

وامثالهم عن معاودة مثل ذلك وان نحذر الامة من متابعة برامجهم وان ننبه الامة على الفتاوی التي تصدر من العلماء في شأن هؤلاء
وحقهم حتى يتعرف المجتمع على على سوء وقبح ما يفعله هؤلاء - 01:06:06

قال ان فيها قاعدة ان التكفير بالوصف العام لا يستلزم تكفيرا معينا الا بعد ثبوت الشروط وانتفاء الموانع واذا تيقنت ان هؤلاء قد
توفرت فيهم الشروط وانتهت الموانع فكفرهم عينا - 01:06:28

لكن من كيف تتأكد لازم من سؤالهم رح لهم واسألهم ايش فهذا استهزائه لهم اعتبار اخر بمعنى كان تكون مثلا لحيته خارجا من من
جهة ومن جهة غير خارجة فهذا يرجع لاستهزاء بامر شخصي ذاتي - 01:06:39

لكنه لا يستهزئ باللحية لذاتها اذا كان هذا المسلم العامي يعرف حقيقة هذا الشخص وانه كافر وانه دل على كفره النص والاجماع
فحين اذا لم يكفره فانه كافر فالمسألة ليست متعلقة لا فتكفير الكفار ليست متعلقة لا بعالم ولا بعام. متعلقة بمن يعلم حقيقتهم -
01:07:04

فهمت ايش فهمت بس عامي كان او جاهم حتى ابوي ابوي الله يغفر له ويجعل قبره وقبور المسلمين روضة من ابوك
موجود؟ نعم. ابوك عمي لا اذا اذا سمع واحد الكفار المتفق على كفرهم فيجب عليه ان - 01:07:33

يكفراه ان لم يكفره الله يستر نعم هل عنده سؤال نعم يا مستر هذه مسألة بحثها العلماء رحمهم الله تعالى وهي الاستدلال بالقرآن
على بعض الواقع والاحوال التي تعرض للانسان وتمر عليه في حياته - 01:07:50

فهذه تنقسم الى قسمين اما ان يكوننا هذه الواقعه داخلة في حكم عموم الآية فالآلية بعمومها تدل على تلك الصورة فهذا لا حرج فيه
ولذلك الصحابة ادخلوا الخوارج الآيات القرآنية التي وقت نزولها لم يكن ثمة خوارج - 01:08:23

فلما عرض لهم الخوارج ادخلوها بعض الخوارج في بعض الآيات وادخلوا المعتزلة القدرية في بعض الآيات بل الامام مالك بل
بعض اهل العلم ادخل الرافضة مع انهم قوم ما جاءوا الا بعد النبي عليه الصلوة والسلام. في قول الله عز وجل ليغيب بهم الكفار -
01:08:42

فمن اغتاب من الصحابة فهو وهو كافر اذا اذا كانت هذه الواقعه التي عرضت لك تدخل في يدخل حكمها في في عموم حكم الآية
فلا حرج ولا بأس. لكن المشكلة - 01:09:01

الثاني وهي انها اذا كانت هذه الواقعه لا تتعلق لها بعموم حكم الآية والاتصال بها مطلقا وانما انت تلوى عنق الدليل حتى تستدل به على
هذا من باب الاضحاك فهذا داخل في الاستهزاء بآيات الله ولا يجوز - 01:09:14

ويخشى على فاعله من الردة والعياذ بالله كالذين يقولون كالذى يدخل على اناس لا يريدهم او اخطأ ويقول ان البقرة تشابه علينا هذا
ان سلم من الكفر فقد وقع في حرام عظيم - 01:09:32

ولا يجوز ان يفعل الانسان ذلك لا يجوز ان يفعل الانسان ذلك. واما اذا جاء ضيوف وقال ادخلوها بسلام امنين. فهذا قول يقال لمن
انتقل من مكان الى مكان اخر فهذا قد يدخل في عموم حكم الآية. او اذا اردنا او اذا نزلنا في مطار مصر قال واحد ادخلوا مصر -
01:09:46

ان شاء الله وامنين مع انها قيلت في غيرنا ولكننا ضيوف على مصر وابل مرة ندخلها اذا قيل في حقنا ذلك فلا حرج لأن دخولنا
يدخل في عموم حكم تكمل آية - 01:10:09

اذا لا يجوز للانسان ان يستدل بشيء من القرآن على واقعه الا اذا كانت هذه الواقعه تدخل في عموم حكم الآية. واما ان يستدل بها
على الواقع التي لا تعلق للاية بها لا دلالة مطابقة ولا دلالة تضمن ولا دلالة التزام. وانما يقصد فقط الاظهار فهذا يوضح الناس على

كلام الله - 01:10:23

عز وجل لا يجوز هذا من التلاعب بكتاب الله نعم هذا يسمى اقتباس وهو اسلوب من اساليب العرب واجازه العلماء رحمهم الله ما دامت تلك القصيدة لا تدل على باطل ولا تزيين سوءا - [01:10:43](#)

ولا تأمر بمنكر ولا تنهى عن معروف ولا يتغزل فيها بالنساء وانما كانت قصيدة مبنية على نصرة الحق والدين واقتبس شيئا من القرآن وادخله في ثنايا الشعر - [01:11:10](#)

وكان سعره محترما في ذاته فلا حرج في ذلك اما ان يقتبس شيئا من كتاب الله في شعر غزلي فهذا من السخرية بكتاب الله ومن ومن الاستدلال بالقرآن على غير ما هو عليه. فهمتم هذا - [01:11:25](#)

تلحين ماذا لا بأس لا بتلحين القرآن بمعنى ترتيله والتغني به لا بأس بذلك ان شاء الله فهو من ترتيله لا حرج في ذلك الله عز وجل قال ورتل القرآن ترتيلها. ويقول النبي صلى الله عليه وسلم من لم يتغنى - [01:11:39](#)

في القرآن فليس منا لا اذا كانت القصيدة مسحوبة شف اذا كانت القصيدة مصحوبة بشيء من المحرمات سواء اكانت مصحوبة بشيء من الات المعازف في حال كونها لا تجوز او كانت مصحوبة بشيء من الالفاظ القبيحة مثل ما ذكرت استاذة فهد - [01:12:00](#)

فلا يجوز ادخال شيء من القرآن في هذه القصائد او قوله في هذا المكان لأن هذا من السخرية بالقرآن ماشي انا قيدت قلت الذي يدعوا الى حرية الاديان وان كل واحد من من اصحاب الدين يتدين لله عز وجل بما اراد. فيجوز لليهودي ان يدخل - [01:12:19](#)

وفيجوز للمسلم ان يخرج من دين الاسلام الى اليهودية ما في احد ينكر عليه او يخرج الى دين النصرانية ما في احد ينكر عليه. وبينى سور واحد فيه كنيسة ومسجد وبيعة - [01:12:49](#)

يهودي فهم يدعون الى ماذا الى التقارب بين الاديان واما الحوار بين الاديان اذا كان حوار دعوة واقناع وكشف شبهة فهذا من باب الدعوة الى الله وان سمي حوارا فلا حرج لكن الحوار - [01:12:59](#)

وال المصطلح الذي يقصد هؤلاء هو المعنى المحرم الذي قلته لك ورتبت عليه الحكم ها وحدة الاديان نعم نعم يعني قصدك انه يحكم بهذا القانون. الحكم المطلق يعني المهم في اكثر احكامه حتى اكتسب حكمه به صفة الديمومة - [01:13:14](#)

والاستمرار ما يمكن ابدا هذا مثل اللي يقول والله انا سأترك الصلاة الترك المطلق مع الإقرار بوجوبها فان الدعاوى التي تقوم في القلوب لابد لها من براهين وبينات تصدقها في الظاهر - [01:14:06](#)

ولَا ظَبْيَنَةٌ عَلَى الْمُدْعِي فَإِذَا كَنْتَ صَادِقًا بِالْحَقِيقَةِ حَكْمُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَلَا بِدَّ أَنْ يَكُونَ هُوَ الْأَعْلَمُ إِنْ تَقُولَ وَاللَّهُ حَكْمُ اللَّهِ هُوَ أَعْلَمُ الْحُكَمَ وَحْكَمُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ هُوَ أَوْجَبُ الْحُكَمَ وَحْكَمُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ هُوَ الْأَحْقَمُ يَحْبَطُ تَطْبِيقُكَ عَلَى إِرْضَ الْوَاقِعِ إِذَا - [01:14:19](#)

وحكمة منسوف رايح فهذا قرائن الاحوال ظواهر واقعه يكذب دعواه كذب دعوه وليس كل من ادعى دعوه في قلبه مع تكذيب قرائن الظاهر لها تدل على يدل على انه صادق. ولذلك ابى فهمتم جوابي له - [01:14:36](#)

ولذلك ابى ابو العباس ما قاله الفقهاء من ان من اقر بوجوب الصلاة ولكن تركها الترك المطلق حتى قتل انه يقتل فاسقا لا مرتدا. يقول من قال هذا هذا يكذب عليكم ما في قلبه ايمان اصلا ما في قلبه ووجب. لا يمكن ان يصبر الانسان - [01:14:54](#)

على المقتل ويرى شعاع السيف فوق راسه ويعلم انه بفارق زوجته واميته واولاده وليس بينه وبين ان يرفع عنه القتل لانه يقول ابا اصلي ومع ذلك يصر على الترك - [01:15:12](#)

ثم يقول بعد ذلك ان فيه ايمان في قلبي كذاب ولذلك الایمان عند اهل السنة مبني على ماذا ثلاثة اركان تطبيقك لشريعة الله هو من الایمان باحقيقة التطبيق. طب هذا الایمان باحقيقة تطبيق حكم الله هو ايمان قلبي فانت تقول اني مقر بقلبي باحقيقة - [01:15:22](#)

الحكم فلما جاء الى عمل الجوارح ناقضت اعماله اقواله واعتقاده فحينئذ هذا رجل كذاب حتى وان قال فاني مقر واني مؤمن فهو كذاب لأن ظواهر الاحوال تكذب حالهم - [01:15:44](#)

كالذى يقول انا احب الله ويسخر منه وهو يقول اقسم بالله ان الله احب الاشياء اليه ثم يسخر منه فعله هذا الظاهر يدل على ماذا

على كذب ادعائه انه محب لله - 01:16:03

فاما عندنا قاعدة تقول اعمال الظاهر دليل على ايش اعمال الباطن واعمال الباطن شرط لصحة اعمال الظاهر احفظوا هالقاعدة. اعمال الظاهر دليل على اعمال الباطل واعمال الباطن دليل شرط لصحة اعمال الظاهر - 01:16:17

نعم اذا كان يريد بدراستها بيان عوارتها وكشف زيفها ومقارنتها مقارنة تتضمن تفضيل حكم الاسلام عليها وبيان موقع الخلل فيها فانا ارى ان ذلك لا يأس به ان شاء الله ولا حرج - 01:16:33

واما اذا كان مبدأه في دراسة هذه القوانين هو السعي الى تطبيقها في واقعه وواقع وواقع غيره فهذا محرم لأن ما افضى الى الحرام فهو حرام قام تطبيقها حرام ودراستها في هذه الحالة حرام - 01:16:59

وهو كمن يقرأ كتب البدع وهو من العلماء المتضلعين بمعرفة مذهب اهل السنة والجماعة ولكن يطلع على كتب البدع لماذا؟ لا ابتغاء هدى منها ولا طلب علم واسترشاد بها. وإنما لطلب كشف عوارتها وكشف زيفها. وبيان فضائحها وخروقها للناس حتى يتبيّن لهم - 01:17:14

احقيقة منهج اهل السنة فهذا لا حرج فيه يلاه السلام عليكم ورحمة - 01:17:35